

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة فصلت - 84 - 64

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله جميعا حيثما كنتم. ومرحبا بكم مجددا مع - [00:00:06](#)

السادسة عشرة من محاضرات تفسير سورة فصلت مع قول الله جل جلاله اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه - [00:00:29](#)

ويوم يناديهم اين شركائي قالوا اذنك ما منا من شهيد اليه يرد علم الساعة. الساعة معروف يوم القيامة الاكمام جمع كم بالكسر وعائد ثمرة وقد يطلق على كل ظرف لمال او غيره. اهنك ما منا من شهيد اذنك يعني اعلمناك - [00:00:49](#)

اي اعلم حارث بن حلزة احد وجهاء قبيلة بكر بن غالب يقول اذنتنا بينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء بينها ثم ولت ليت شعري متى يكون اللقاء. ضل عنهم او غاب وزال. ظنوا ايقنوا - [00:01:17](#)

هنا بمعنى اليقين. ما له من محيص يعني مهرب الله جل جلاله بعد ان هدد اهل الكفر في الاية السابقة بل هدد الناس جميعا من عمل صالحا في نفسه ومن اساء فعليه وما - [00:01:42](#)

ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به وليا ولا نصيرا. ومن يعمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيا بعد هذا اردفت بيان ان هذا اليوم لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته اليه - [00:01:58](#)

علم الساعة. لا يعلم ذلك احد غيره. يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما لعل الساعة تكون قريبا نعم يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها. كانهم يوم يرونها لم يلبثوا - [00:02:26](#)

وان عشية او ضحاها يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله - [00:02:56](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. علم الساعة احد مفاتيح الغيب الخمسة وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وفي الصحيح مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم ما في غد الا الله. ولا يعلم ما تغيب الا ارحام - [00:03:19](#)

الى الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله. ولا تدري نفس باي ارض تموت. ولا يعلم متى تقوم الا الله اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه - [00:03:42](#)

لا يعزب عنه جل جلاله مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - [00:04:05](#)

الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار - [00:04:21](#)

في حديث جميل حديث انس ابن مالك اسمعوه جيدا. النبي صلى الله عليه وسلم مر باعرابي وهو يدعو في صلاته مر باعرابي وهو يدعو في صلاته فقط وهو يقول يا من لا تراه العيون - [00:04:49](#)

ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث. ولا يخشى الدوائر. يعلم مثاقيل الجبال. ومكاييل البحار قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار - [00:05:07](#)

نعم عدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار. ولا توارى منه سماء سماء. ولا ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل

خير عمري اخره. وخير - 00:05:32

خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه توكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعرابي رجبا. فقال اذا صلى فاتني به اذا صلى فاتني به. نعم فلما اتاه وقال وكان قد اهدي الى رسول الله ذهب. من بعض المعادن - 00:05:52

فلما اتاه الاعرابي وهب له ذلك الذهب المقارين من امتي يا اعرابي؟ فقال من بني عامر ان صعصاه يا رسول الله فقال هل تدري لما وهبت لك الذهب فقال للرحم التي بيننا وبينك يا رسول الله. قال ان للرحم حقا. صحيح. لكن وهت لك الذهب - 00:06:16
بحسن ثنائك على الله عز وجل لحسن ثنائك على الله عز وجل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ثم قال تعالى ويوم يناديهم اين شركائي؟ وجل وعلا - 00:06:42

يوم القيامة ينادي المشركين على رؤوس الخلائق. على سبيل التبكيت والتحقير والتفريع اين شركاء الذين عبدتهم معي قالوا اذى الناس اعلمناك ما منا من شهيد. ليس احد منا يشهد اليوم ان معك شريك - 00:07:05
ادمنا كما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل سقطت الاغيار ولم يبق الا الله جل جلاله يقول لمن الملك اليوم الله الواحد القهار وله الملك يوم ينفخ في الصور - 00:07:29

يوم يقول كن فيكون وله الملك يوم ينفخ في الصور. عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لقد ذهبت الانداد لم ينفعوهم بشيء - 00:07:57
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وظنوا الظن هنا بمعنى اليقين. الظن معناه ايه؟ درجة من درجات العلم فوق الشك - 00:08:20
ودون اليقين هذه المادة وردت في كتاب الله في ستين موضع ثلاثين منها على هيئة اسم. ثلاثين اخرى على هيئة فعل الذم او يظن مسلا نصفها على هيئة اسم. النصف الاخر على هيئة فعل. وقد ورد بعدة معاني. اولا بمعنى - 00:08:47
اليقين نعم ورد الظن بمعنى اليقين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانه اليه راجعون. اني ظننت اني حسابية فهو في عيشة راضية. واما ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه - 00:09:10

وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. ظنوا هنا بمعنى اليقين وليس بمعنى الشك الظن قد يأتي بمعنى الشك. ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين ومنه اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان هم الا يظنون. الزن بمعنى التهمة. الظان - 00:09:30
بالله ظم السوء. الذين يتهمون الله تعالى في حكمه. الظن بمعنى الوهم التوهم ان نضم الا ظما الحسابان وان ظننا ان لن تقول الناس والجن على الله كذبه. ما حسبنا ابدا - 00:10:01

ان يجرؤ احد من الناس او الجن ليكذب على الله سبحانه. وانا ظننا ان لن تكون الناس والجن على الله كلمة ما ان الناس والجن يتمالون على الكذب على الله في نسبة صاحبة والولد اليه - 00:10:28
يأتي بمعنى الاعتقاد الخاطي فما ظنكم برب العالمين ان بعض الظن اثم يتبعونا ان الظن وانهم الا يخلصون. ان الظن لا يغني من الحق شيئا. وظنوا ما لهم من محيص ايه محيص المهرب - 00:10:45

وزر الى ربك يومئذ مستقر فاذا فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب فما لهم من محيص ما لهم من مهرب ولا ملجأ ولا وزر يوم القيامة لو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به - 00:11:03
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وظنوا ما لهم من محيص اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ورحمته التي وسعت كل شيء على خير اعمالنا خواتيمها. وخير عمرنا اخره - 00:11:31

وخير ايامنا يوم نلقاه. وهو راض عنا. اللهم امين. صل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحان اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:11:57